

الدر المنثور

اقتلوا أنفسكم قال : نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه أيضا وآتوا حقه يوم حصاده .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال : افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل
من اليهود فقال اليهودي : وإني لقد كتب إلينا أن اقتلوا أنفسكم فقتلنا أنفسنا فقال
ثابت : وإني لو كتب إلينا أن اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا .
فأنزل إلي في هذا ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا .
وأخرج ابن جرير وابن إسحاق السبيعي قال : لما نزلت ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا
أنفسكم .
الآية .

قال رجل : لو أمرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله
فقال : " إن من أمتي لرجالا الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي " .
وأخرج ابن المنذر من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن الحسن قال لما نزلت هذه
الآية ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم قال ناس من الأنصار : وإني لو كتبه إلينا
لقبلنا الحمد لله الذي عافانا ثم الحمد لله الذي عافانا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : "
الإيمان أثبت في قلوب رجال من الأنصار من الجبال الرواسي " .
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق هشام عن الحسن قال : لما نزلت هذه الآية ولو أنا كتبنا
عليهم أن اقتلوا أنفسكم قال أناس من الصحابة : لو فعل ربنا .
فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فقال : " للإيمان أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : " نزلت ولو أنا كتبنا عليهم أن
اقتلوا أنفسكم .

قال أبو بكر : يا رسول الله - وإني - لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت .
قال : صدقت يا أبا بكر " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن شريح بن عبيد قال " لما تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية
ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم أشار
بيده إلى عبد الله بن رواحة فقال : لو أن الله كتب ذلك لكان هذا من أولئك القليل " .
وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في الآية قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : " لو نزلت
كان ابن أم عبد منهم " .

